



ISSN: 1999-5601 (Print) 2663-5836 (online)

Lark Journal

Available online at: <https://lark.uowasit.edu.iq>



*Corresponding author:

Marwa Riyad Taha
University of Wasit / College
of Education for Human
Sciences

Email: srt20222023.mm@uowasit.edu.iq

**Prof. Dr. Majid Mushir Al
Khattawi**

University of Wasit / College
of Education for Human
Sciences

Email: mmusheer@uowasit.edu.iq

Keywords: Fear - Natural
Disasters - Nile Flood -
Ancient Egyptian Texts -
Famine - Hieroglyphic Texts.

ARTICLE INFO

Article history:

Received 10Aug 2025

Accepted 23Aug 2025

Available online 1 Oct 2025



Fear of Natural Disasters in Ancient Egyptian Texts

Abstract

This research examines the study of fear of natural disasters in ancient Egyptian texts, focusing on the fear of the Nile flood as one of the most important challenges faced by the ancient Egyptians. The research reviews the manifestations of this fear in two main aspects: fear of flood recession and delay leading to famines and droughts, and fear of the destructive power of floods causing drowning and destruction. The research relies on analyzing hieroglyphic texts from various sources such as the Famine Stela, Hymns to the Nile, Pyramid Texts, and Coffin Texts, revealing the psychological, religious, and social dimensions of fear among the ancient Egyptians and how this fear shaped their religious systems and social practices. The research demonstrates that natural disasters, particularly Nile flood fluctuations, represented a fundamental concern in the collective consciousness of the ancient Egyptians and contributed to shaping their civilization and culture.

© 2025 LARK, College of Art, Wasit University

DOI : <https://doi.org/10.31185/lark.4769>

الخوف من الكوارث الطبيعية في النصوص المصرية القديمة

الباحثة مروة رياض طه/ كلية التربية للعلوم الإنسانية /جامعه واسط
أ.د. ماجد مشير الخطاوي / كلية التربية للعلوم الإنسانية /جامعه واسط

الملخص

يتناول هذا البحث دراسة الخوف من الكوارث الطبيعية في النصوص المصرية القديمة بالخط الهيروغليفي، مركزاً على الخوف من فيضان نهر النيل بوصفه أحد أهم التحديات التي واجهت المصريين القدماء. ويستعرض البحث تجليات هذا الخوف في مظهرين رئيسيين: الخوف من انحسار الفيضان وتأخره مما يؤدي إلى المجاعات والقحط، والخوف من قوة الفيضان المدمرة التي تسبب الغرق والدمار. ويعتمد البحث على تحليل النصوص الهيروغليفية من مصادر متنوعة مثل لوحة المجاعة وأناشيد النيل ونصوص الأهرام ومتون التوابيت، مما يكشف عن البعد النفسي والديني والاجتماعي للخوف عند المصريين القدماء وكيف شكّل هذا الخوف نظامهم الديني وممارساتهم الاجتماعية؟ إذ كان المعبود "حاعي" هو المعبود الأساسي لفيضان نهر النيل فضلاً عن معبودات أخرى ثانوية ترتبط بفيضان نهر النيل، ويوضح البحث أن الكوارث الطبيعية وخاصة تقلبات فيضان النيل كانت تمثل هاجساً أساسياً في الوعي الجماعي للمصريين القدماء، وأسهمت في تشكيل حضارتهم وثقافتهم.

الكلمات المفتاحية: الخوف - الكوارث الطبيعية - فيضان النيل - النصوص المصرية القديمة - المجاعة - النصوص الهيروغليفية.

المقدمة

يطلق علماء النفس على مصطلح الخوف بأنه انفعال يعبر عنه الشعور بالخطر. (مجاهد، 2011م، ص 23) إن الخوف له أسباب ظاهرة وواضحة مثل شخص شاهد سيارة مسرعة أمامه، فخاف أن تصدمه، وبعد مرورها انتهى الخوف، الذي يصاحبه انخفاض ضغط الدم، وتباطؤ ضربات القلب، وارتخاء العضلات، فالخوف غالباً ما يكون مؤقتاً بوجود السبب، وينتهي بزواله. (جمعة رجب، 2023م، ص 3614 _ 3615) ويُعد الخوف من كوارث فيضان نهر النيل أحد أعمق الهواجس التي سيطرت على الوجدان المصري القديم، إذ شكّل هذا النهر شريان الحياة والموت معاً للحضارة المصرية. وتجلى هذا القلق في النصوص المقدسة والأدبية التي تناولت مخاطر الفيضانات المدمرة التي قد تجرف القرى والمحاصيل، أو الفيضانات الضعيفة التي تؤدي إلى الجفاف والمجاعة الشاملة. بناءً على النصوص المصرية القديمة، يُظهر انخفاض فيضان النيل خوفاً عميقاً من المجاعة والقحط، كما ورد في "لوحة المجاعة" التي تصف معاناة سبع سنوات من تأخر الفيضان في عهد الملك زوسر، إذ "قلت الحبوب وجف العشب وثمار العنب وكل الأشياء التي يأكلونها غير كافية". أما ارتفاع الفيضان وقوته، فقد شكّل رعباً مماثلاً من الغرق والدمار، كما جاء في

نصوص الأهرام "يرتعث الذين يرون الفيضان يموج"، وفي أناشيد النيل "إذا ما قسي (فاض بصورة قاسية)، تصبح البلاد كلها في فزع وينكب الكبار والصغار"، وقد عكست البرديات والنقوش الهيروغليفية هذا التناقض المرعب بين النيل على أنه مصدر للخصب والنماء، وبين قدرته على إحداث الدمار والهلاك عندما يخرج عن سيطرة الآلهة أو يغضب من تصرفات البشر. وظهرت هذه المخاوف بوضوح في الطقوس الدينية والتعاويذ السحرية التي استهدفت استرضاء معبود النيل "حاعبي" وضمان انتظام الفيضان السنوي. كما تضمنت نصوص الحكمة والنبوءات تحذيرات مفصلة من عواقب اضطراب دورة النيل الطبيعية، مما يعكس ازدواجية الخوف من النيل كمصدر للحياة والموت معاً والوعي العميق بالاعتماد الكامل للحضارة المصرية على هذا النهر المقدس، واستخدم المصريون القدماء وسائل كثيرة للتخلص من خوفهم من الفيضان الشحيح أو الفيضان المتزايد المدمر، وهي تقديم القرابين للمعبودات المرتبطة بمياه فيضان نهر النيل أو المعبودات هو "حاعبي" المعبود الرئيسي فضلاً عن معبودات أخرى ثانوية.

مشكلة البحث: تمثل الكوارث الطبيعية، وخاصة تقلبات فيضان نهر النيل، إحدى أهم التحديات التي واجهت الحضارة المصرية القديمة عبر تاريخها الطويل. وعلى الرغم من وفرة النصوص المصرية القديمة التي تشير إلى هذه الظواهر، إلا أن دراسة الجانب النفسي والاجتماعي للخوف من هذه الكوارث لم تحظ بالاهتمام الكافي في الدراسات الأثرية والتاريخية. **أهمية البحث:** يكتسب هذا البحث أهمية علمية وتطبيقية متميزة من إثرائه للمعرفة الأثرية وتطوير منهجية بحثية جديدة تجمع بين علم الآثار وعلم النفس وعلم الاجتماع لدراسة النصوص المصرية القديمة التي تعكس مخاوف المصريين من الكوارث الطبيعية، كما يقدم البحث توثيقاً تاريخياً شاملاً يكشف عن أساليب إدارة الأزمات في الحضارة المصرية القديمة، مما يوفر دروساً تاريخية قيمة يمكن الاستفادة منها في العصر الحديث لفهم كيفية تعامل المجتمعات مع التحديات الطبيعية.

فرضية البحث: شكّل الخوف من التقلبات الطبيعية لفيضان النيل - سواء بالانحسار أو بالطغيان - محوراً أساسياً في تكوين الوعي الجماعي للمصريين القدماء، وانعكس هذا الخوف في نصوصهم الدينية والأدبية كآلية للتعبير عن القلق النفسي وتطوير استراتيجيات المواجهة الاجتماعية والدينية "دى انحسار فيضان النيل إلى خوف من المجاعة والانهيال الاقتصادي، مما انعكس في النصوص بوصفه تعبيرات عن القلق الجماعي وأثار طغيان فيضان النيل مخاوف من الدمار والغرق، مما ظهر في النصوص بوصفه رهبة من القوى الطبيعية الجامحة. وقد طور المصريون القدماء آليات دينية واجتماعية للتعامل مع هذين النوعين من المخاوف.

الإطار النظري: "تعد قضية الدين أمراً أساسياً وجوهرياً في حياة الإنسان، وخاصة مع وجود الظواهر الطبيعية التي ترتبط بشكل مباشر بحياة الإنسان وسلامته، فإن فكرة وجود إله خالق وتعددية الآلهة كانت تفرض على الإنسان تماشياً مع هذه الظواهر واسترضاءً للآلهة التي كانت تتحكم في مصيره" (خليف، 2024، ص 189).

منهجية البحث: تتبع المنهج التحليلي والاستنباطي بتحليل النصوص الأدبية تحليلاً لغوياً دقيقاً لاستخراج المفردات والتعبيرات المرتبطة بالخوف. يليه التحليل النفسي لاستنباط الدلالات العميقة وراء هذه التعبيرات وفهم أبعادها النفسية والعاطفية. ثم ربط النتائج بالسياق الاجتماعي والتاريخي لاستنباط العلاقة بين مظاهر الخوف والظروف المحيطة.

أقسام البحث: يتناول هذا المبحث الخوف من تطرف فيضان النيل في الحضارة المصرية القديمة، إذ ينقسم إلى قسمين رئيسيين. القسم الأول يركز على مخاوف انحسار الفيضان وما يتبعه من مجاعات، ويشمل التعبير عن الخوف من الجوع والعطش في النصوص الهيروغليفية، ووصف المجاعات وآثارها النفسية في المجتمع، وتصوير انهيار النظام الاجتماعي نتيجة نقص المياه، فضلاً عن ردود الفعل الدينية من دعاء وقرابين وطقوس. أما القسم الثاني فيتناول الخوف من قوة الفيضان المدمرة، ويغطي الخوف من الغرق والدمار، ووصف طغيان المياه وآثارها المدمرة في البنية التحتية، وتصوير رعب المعبودات والبشر من قوة الفيضان المخيفة. تعتمد الدراسة على نصوص محورية متنوعة مثل لوحة المجاعة، ونصوص الأهرام، وبردية نفرتي، وكتاب الموتى، وغيرها من المصادر التي تعكس هذه المخاوف الأساسية في الثقافة المصرية القديمة.

أولاً: انحسار فيضان نهر النيل

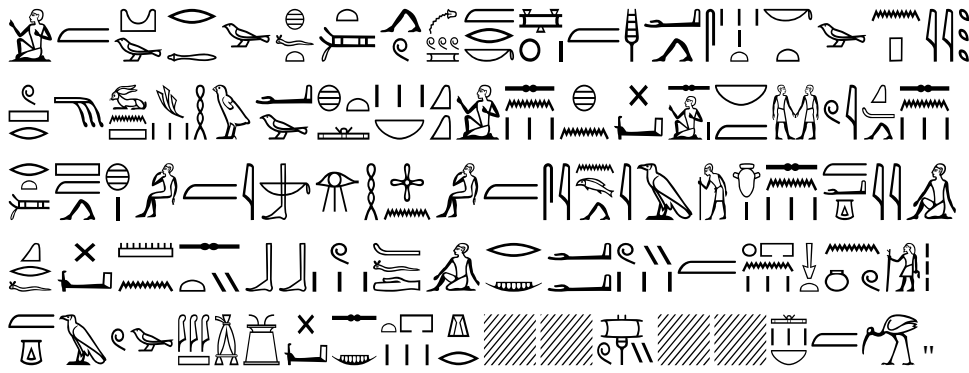
ثانياً: قوة فيضان نهر النيل

أولاً: الخوف من انحسار فيضان نهر النيل في النصوص المصرية القديمة

1 - النصوص الملكية والإدارية ودلالات الخوف من المجاعة :

جاء في "لوحة المجاعة" لوحة المجاعة عبارة عن صخرة في جزيرة سهيل في منطقة الشلال الأول بأسوان، تروي المجاعة التي حدثت حينما تأخر الفيضان 7 سنوات في عهد الملك زوسر، ودون النص في العهد البطلمي. ينظر (Barguet, P, 1953, p.9) من الدولة القديمة حال الناس المخيف من تأخر الفيضان لمدة 7 سنوات وهذا النص أشهر نص يدل على ندرة الفيضان المهلكة، وذلك بالنص الهيروغليفي:-





(Barguet, 1953, p.33)

الدلالة الصوتية باللغة اللاتينية

"Wn.i gr gmwy r st-wrt imyw aH wn m snm ib.i m Dw r -aA wr xft tm iw Haby m rk.(i) m aHaw rnpwt 7 kt(t)npr wSr snw wnS Hwa xwt nb(w) wnm.sn xn(p) s nb m Htr iqH .sn r tm Sm xm iAkb Hwn m s(b)n iAw (w) ib.sn m agy qrf mAsty .w Hfd .(sn) awy.w m-Xnw.w snww m gAw gsw-prw DbA xmwt Xr (Hmw)(wnnwt) nb(w) m gm

الترجمة باللغة العربية

الآن أنني فوق العرش حزين وكذلك هؤلاء الذين كانوا في القصر كانوا في حزن ، قلبي في بؤس عظيم جداً؛ لأن الفيضان لم يأت في عهدي لمدة سبع سنوات، (حيث) قلت الحبوب وجف العشب وثمار العنب وكل الأشياء التي يأكلونها غير كافية لقد جرد أكل إنسان من دخله، هم يفرون بعيداً كي لا يعودوا فالطفل حزين والشاب شارد والعجائز قلوبهم مكتئبة ويجلسون على الأرض (بينما ركبهم مطوية) وأيديهم داخلهم (أيضاً) الأتباع في فقر، والمعابد مغلقة والمحاريب تحت التراب وكل ما هو موجود في حداد". (محمد البيومي،

2006م، ص 242_243)

التحليل ورأي الباحثة

إن هذه المجاعة لم تكن قد أثرت فقط في أشخاص معينين، انما امتدت لتشمل أيضا النظام الاجتماعي في مصر القديمة بأكملها ، إذ يذكر النص أن الناس قد يكون بدأوا بالهروب والرحيل، وان هذا الأمر كان أمرا صادماً للمجتمع مثل المجتمع المصري القديم ؛ فقد كان المصريون القدماء يقدسون الأرض والاستقرار، فعندما يضطر الناس للهجرة من أراضيهم، فان هذا يعني أن الوضع قد وصل إلى نقطة اللاعودة، وحتى العاملين تحت وطئت حكم الدولة من الموظفين والخدم فانهم قد أصبحوا في حالة من فقر، وهذا إن دل هذا على شيء فانه يدل على أن هذه الأزمة أي المجاعة كانت غير مقتصرة على الفلاحين والعمال من الطبقة الدنيا، بل انها قد شملت حتى من كانوا من الطبقة المتوسطة ايضا، وان الأمر الأخطر هو إغلاق ابواب

المعابد وكذلك تراكم التراب على المحاريب، وذلك يعد أمرا غريبا في مجتمع ديني مثل مجتمع مصر القديمة، وأن هذا يعني جمود الحياة الدينية؛ لأن المعابد لم تكن فقط أماكن عبادة، بل كانت ذروة مراكز للحياة الاجتماعية والثقافية، وإن إغلاقها يعني أن المجتمع قد هدم أحد أهم أعمدته التي يرتكز عليها بشتى جوانبه.

2-نقوش مقابر الحكام المحليين وإدارة الأزمات :-

جاء في مقبرة " عنخ تيفي "

توجد مقبرة عنخ تيفي في قرية المعلا على مبعدة 20 كم جنوب محافظة الأقصر، وكان عنخ تيفي يحكم اقليم نخن الاقليم الثالث من اقاليم مصر العليا من عصر الأسرة التاسعة. ينظر: _

(Lichtheim, 1975, p.85) (Spanel, 1984 , p.87)

وصف وصل اليه الناس من فرط قسوة العطش والجوع المرتبط بالفيضان، وذلك في النص الهيروغليفي: _



(Vandier, 1950, P.220, Inscription N.10)

الدلالة الصوتية باللغة اللاتينية

"Iw Sma r-gr.f mwt n Hqr s nb Hr wnm Xrdw.f

الترجمة باللغة العربية

بينما كان الجنوب كله يموت من الجوع وكل رجل يأكل أولاده". (نعمان، 2013م، ص 227)

التحليل ورأي الباحثة

ورد في الفقرة مفردات فرعية للخوف مثل يموت من الجوع ويأكل أولاده، وأن ندرة الماء أيضا متعلقة بري المزروعات وشراب للدواب اللذين هما مصدر الغذاء للإنسان، فلذلك ربط المصري القديم المجاعة التي حدثت والجوع الذي جاء فيها بسبب تأخر فيضان نهر النيل، وهذه المفردات تبين قساوة المجاعة والجفاف والشح الذي تعرض له أهل الجنوب من مصر الذي كان بينهم عدم ذكر جفاف نهر النيل في النص ليس خلا في النص وانما عدم ذكر الكوارث الكبرى مثل جفاف نهر النيل بشكل مباشر، وقد تمثل الرعب في أكل الناس بعضهم بعضا خوفا من الموت جوعا نتيجة لندرة فيضان ماء نهر النيل الذي أثر في حياتهم

ورد في المقبرة سألقة الذكر وصف فيها حيرة الناس لتأخر الفيضان، وذلك في النص الهيروغليفي: _



(Vandier, 1950, P.221)

الدلالة الصوتية باللغة اللاتينية

"Iw tA pn r-Dr.f xpr m snHm m Sw wa wa m xd ky m xnt

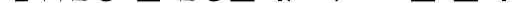
الترجمة باللغة العربية

"عندئذ هذه الأرض أصبحت كلها بمثابة جردة في العشب والواحد يبحر في الشمال والآخر يبحر في الجنوب
 ". (نعمان، 2013م، ص 227)

التحليل ورأي الباحثة

ترجمة جملة "عندئذ الأرض أصبحت كلها بمثابة جرادة في العشب" تبين أن الأرض في حالة جوع ويبحث ناسها مثل الجرادة الجائعة في العشب أي كل ماهو خضر، وأتمم الفقرة إلى النهاية أن الناس يبمحرون شمالا وآخرون جنوبا للبحث عما يرمق جوعهم ويروي عطشهم فهم في حالة توتر بحثا عن إنقاذهم من الجائعة التي حدثت لهم، ويتشكل الذعر في تصوير الناس وهم حائرون في البحث شمالا وجنوبا عن الشراب والطعام خائفين من أن تزهق أرواحهم عطشا وجوعا بسبب جفاف نهر النيل الذي.

وفي المقبرة أعلاه أن حاكم المدينة لم يجعل القلق لأهل المدينة، وذلك في النص الهيروغليفي أدناه: _

"" (Vandier, 1950, P.220_221)

الدلالة الصوتية باللغة اللاتينية

(أحمد، مروة كمال، 2019م، ص38) "N sp di xpr mHt m SpAt tn r kt SpAt"

الترجمة باللغة العربية

"لم يحدث مطلقاً أن جعلت القلق ينتقل من هذا الإقليم إلى أي إقليم آخر".

(Schenkel, 1965, P.55)

التحليل ورأي الباحثة

ينفي حاكم المدينة بأنه لم يجعل للقلق مكانا له في اقليمه ولا ينتقل القلق (وهذا أحد دلالات الخوف) من الاقليم الموجود به لأي اقليم آخر حتي لا يتأذى الناس فيه ويصيبهم القحط، وتصور الرهبة المقفلة المتمثلة في الجوع والعطش الذي يرتعب منه الناس نتيجة لقلة فيضان نهر النيل.

وجاء في مقبرة " خيتي الأول " كان خيتي الأول من كبار موظفي الملك " مري كارع " وهو ملك من ملوك أهناسيا وتقع مقبرة "خيتي الأول" في محافظة أسيوط بالجبل الغربي بأسيوط بمصر الوسطي وتشتهر بأنها "مقبرة الجنود" لما فيها من مناظر عسكرية. ينظر: _ (محمد علي , 2007م, ص ص 83, 84) تأخر الفيضان عن مواعده, وذلك من النص الهيروغليفي أدناه:

" (Griffith, 1889, Pl.15)

الدلالة الصوتية باللغة اللاتينية

"Iw ir.n(i) amw n niwt tn Smaw m pDw nn mAA mw niwt xtm .n.i tASw (.s)Hr sDAyt

الترجمة باللغة العربية

لقد عملت قناة لهذه المدينة عندما كان الجنوب ("بعد أسيوط")

وردت كلمة أسيوط في النصوص المصرية القديمة باسم Siwty ويقصد به المحمية أو المحروسة، وتعد أسيوط هي عاصمة الاقليم الثالث عشر من أقاليم مصر العليا ، وتقع الي غرب النيل وتبعد بمسافة تقريبا 407 كيلومتر جنوب القاهرة. ينظر: _ (أبو بكر, 1989م, ص ب)

في موقف صعب لا يرى الماء (حرفياً: الماء بدون رؤية ماء) والمدينة أغلقت حدود(ها)... بالختم".
(نعمان,, 2013م, ص 227)

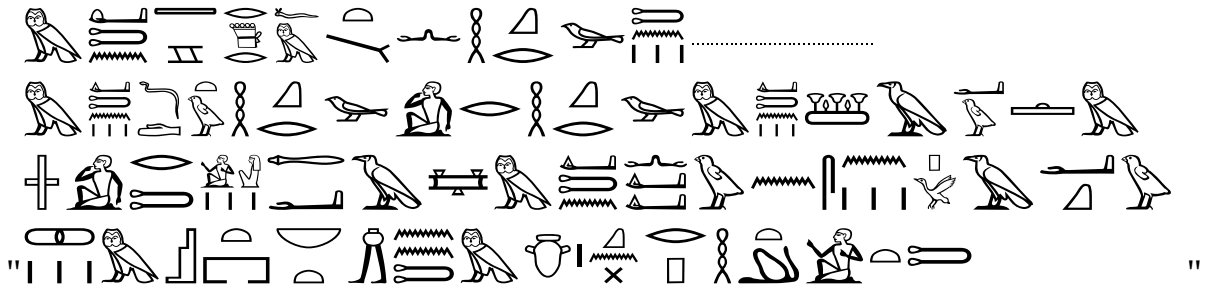
التحليل ورأي الباحثة

يتحدث خيتي بأن الماء قد انعدم في مدينته ، وبهذا فقد تفشى الجوع والعطش وتدهور سير الحال بين أهل المدينة ويشاع الخوف والرعب بين الناس بسبب غياب موارد العيش الأساسية ، ولهذا على الفور فقد حفر قناة حتى يقي الناس من العطش المهلك، وتتشكل الرجفة في صعوبة تواجد الماء ، يمثل هاجس مخيف لدى المصري القديم لما يخلفه قله الماء من نتائج سيئة.
3- النصوص الأدبية والحكمية والخوف من الجفاف:-

وجاء في خطابات "حقا نخت " تعود خطابات الحكيم "حقا نخت" الى عصر الدولة الوسطى تحديدا في عهد الملك امنمحات الأول ومحفوظة حاليا في متحف الميتروبوليتان. ينظر:

(Goedicke, 1984, p.3, 8ff)

ويتبين من النص ادناه ظاهرة أكل لحوم البشر من الجوع نتيجة تأخر فيضان النيل كما في النص الهيروغليفي على النحو الآتي:-



(Goedicke, 1984, pl,1)

(الخطاب الثاني, السطور رقم 3,27,28,29)

الدلالة الصوتية باللغة اللاتينية

"mTn tA r Dr.f mwt n Hqr.Tn mTn Dd Hqr r Hqr mTn SAaw m wnm

rmT aA mTn n ddw n.sn pA aqw m st nbt in.n.Tn m ib qn r pHt.i Tn

الترجمة باللغة العربية

انتبهوا، الأرض بأكملها تموت وأنتم لم تجوعوا أنظروا ، يقول المرء هنا جعان جوع (حرفيًا : جائع من الجوع)، (انظروا بدأ الناس يأكلون بعضهم) هنا (حرفيا : بداية أكل الناس هنا) ، انتبهوا لا يوجد من يعطيهم الخبز في أي مكان ، تكاتفوا (حرفيا : لموا أنفسكم) بقلب شجاع حتى أصلكم". (نعمان،

2013م، ص 269)

التحليل ورأي الباحثة

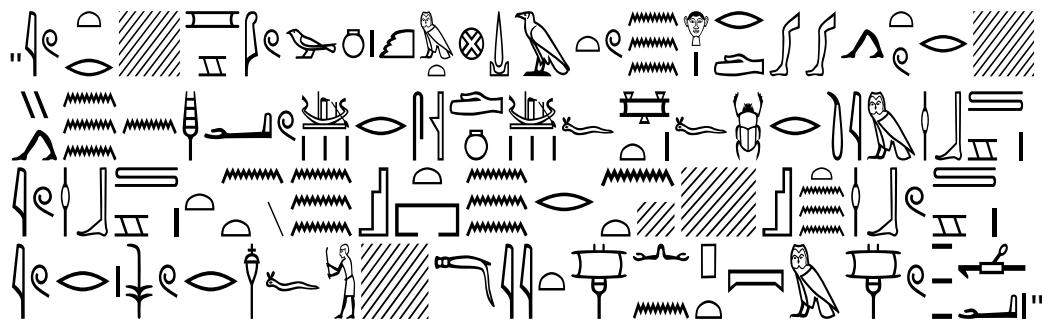
في هذا النص ظاهرة مرعبة وهي حادثة أكل الناس بعضهم البعض من كثرة الجوع والعطش الذي توغل بين الناس الناجم عن تأخر فيضان النيل عن فيضه، وقد عبر الحكيم مستهلا النص بأن الأرض قاطبة تعاني من الجوع والعطش ومجازا وصفها بالموت وكأنها شخص يموت، ثم بدأ يرسم الصورة بأن الخبز غير موجود في أي مكان وهذا من الأسباب الأخرى القوية التي جعلت الناس يأكلون لحوم بعضهم البعض، وتتمثل الرهبة في ظاهرة أكل الناس لحوم بعضهم بعضا خوفا من الجوع الذي حل بهم بسبب قله الفيضان.

4-بردية نفرتي والنبوءات والتحذيرات المستقبلية :-

جاء في بردية "نفرتي" بردية نفرتي تنسب لشخص يسمى " نفرتي" ويعرف أيضا " نفر _ روهو" وأيضا يعرف بـ " نفر _ رحو"، وكانت وظيفته مرتل من " دير باستت " (يوباستس)، وتعرف حاليًا بـ "تل بسطة"، وتقع في مجاورات مدينة الزقازيق عاصمة محافظة الشرقية، وهذه البردية عبارة عن وثيقة أدبية محفوظة في اثنتين وعشرين نسخة من الدولة الحديثة، منها بردية لئنجراد رقم 1116 ، ولوحتين كتابيتين يرجعان للأسرة الثامنة عشرة محفوظة في المتحف المصري برقم CG 25224 ، والبردية الثانية محفوظة في المتحف البريطاني برقم 5647، لكن يظهر من أدلة داخلية أنها دونت بالأصل في أوائل عهد الأسرة الثانية عشر. ينظر: _

(مهران، 1999م ص 102) (باركنسون، 2006م، ص 56_57) (Quirke, 2004, p. 139)

ماتحدث به الحكيم عن ماوصل به الحال في مصر من جفاف نهر النيل، كما في النص الهيروغليفي أدناه: _



(Helck, 1992, PP.26_27)

الدلالة الصوتية باللغة اللاتينية

"Itrw Sw nw Kmt DA.tw mw Hr rdwy tw r HH mw n aHa w r sqd.f wAt.f xpr.ti m wDb iw wDb r nty mw st mw r nty m st wDb iw rsw r xsf m mHyt nn pt m tAw wa.

الترجمة باللغة العربية

نهر مصر سوف يصبح فارغاً، سوف يعبر المرء الماء على الأرجل، وسوف يبحث عن الماء للمراكب كي تبحره، مجراه أصبح بمثابة ضفة، بينما الضفة إلى حيث يكون الماء، ومكان الماء إلى حيث يكون مكان الضفة، سوف تقاوم رياح الجنوب رياح الشمال ولن تكون السماء برياح واحدة". (نعمان، 2013م، ص 265)

التحليل ورأي الباحثة

يتنبأ الحكيم أن عنصرين من عناصر الطبيعة سوف يتغير حالهم للأسوأ وهم نهر النيل والرياح، فعن نهر النيل سيجف ماؤه ويعطي صورة مخيفة من شحة مائه سيعبر المرء في النيل على الأقدام، ولن تجد المراكب الماء لتعبر عليها ، أما الرياح فوصف الحكيم أنها ستكون سيئة وتضطرب السماء بجهتي الرياح الشمالي والجنوبي ، وهذا سيجعل الهواء غير هادئ ويضر الناس وأشياءهم ومقتنياتهم ، ويتشكل الرعب في الخوف لدى المصري القديم يتمثل هنا في ندرة الماء وشحاحتها والصورة المتمثلة في الفقرات بأن النهر سيصبح فارغاً وجافاً حتى يمر الرجل من عليه راجلاً وليس راكباً.

5- نصوص الحكيم إيبو-ور: الانهيار الحضاري

وذكر "الحكيم إيبو-ور" كان الحكيم «إيبوور» من المحتمل من موظفي الخزانة الذين يعملون في الدلتا، ويبدو أنه وفد على العاصمة بنفسه ليقدم تقريراً للبلاط الملكي عن حالة البلاد المالية التي تردت وضعفت تشكل

تحذيرات الحكيم إيبو-ور" المرأة التي تعكس الأحوال الاجتماعية للبلاد في مدة زمنية تفشى فيها الاضطراب والفوضى، كما أنها تشكل مسار جدل طويل في عصر تدوين هذا النص والمدة المزامنة له، إذ إن الموقف المضطرب للأحداث التي وصفها النص كان متناقضاً إلى حد كبير مما يصعب معه التحديد الدقيق لعصر تدوين هذا النص؛ إذا كان الرأي الأقرب إلى الصحة هو انتماؤه للمدة المضطربة التي مرت بالبلاد عقب انهيار السلطة المركزية في الأسرة السادسة، أي إنها لا بد وأن تكون قد دونت في عصر الانتقال الأول، أي على أيام الثورة الاجتماعية الأولى، وذلك استناداً على أجروميتها: فضلاً عن خصائصها الأدبية من كتابات

Wilson, 1955, p.

ذلك العصر. ينظر: (فخري, 1996م, ص 159)

(441)

عن حال البلاد في غياب فيضان النيل عن مواعده, وذلك في النص الهيروغليفي أدناه: _



(Gardiner, 1909, p.30, 3.1)

الدلالة الصوتية باللغة اللاتينية

"iw-ms dSrt xt tA spAwt xbA

الترجمة باللغة العربية

حقًا الصحراء تخللت (توغلّت) الأرض والأقاليم دمرت (خربت)". (حسيب, 2014م, ص 20)

التحليل ورأي الباحثة

"الصحراء تخللت (توغلّت) الأرض: كناية عن جذب أو تصحر الأراضي الزراعية التي أصبحت خالية

من الزراعة كالصحاري" (حسيب, 2014م, ص 20) بسبب عدم فيضان النيل في وقته, وتصور الخشية

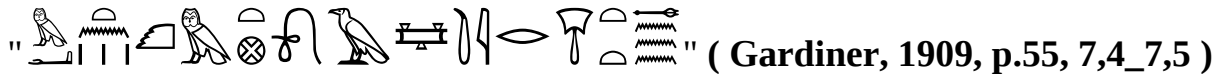
في ان قلة الماء جعلت الأرض الخضراء يابسة وقاحلة والمقصود ب "أن الصحراء توغلّت الأرض" أنه

تصوير مخيف في حد ذاته صور الأرض من ندرة الماء لقلة الفيضان بأنها مثل الصحراء.

6- النصوص الدينية والطقسية والمخاوف المائية

وورد في نفس البردية سالفه الذكر أعلاه عن ندرة الماء في أرض مصر, وذلك من النص الهيروغليفي

على النحو الآتي: _



الدلالة الصوتية باللغة اللاتينية

"Mtn kmt wA.ti r styt mw.

الترجمة باللغة العربية

"انظروا! إن مصر أصبحت بعيدة عن تدفق الماء". (حسيب, 2014م, ص 21)

التحليل ورأي الباحثة

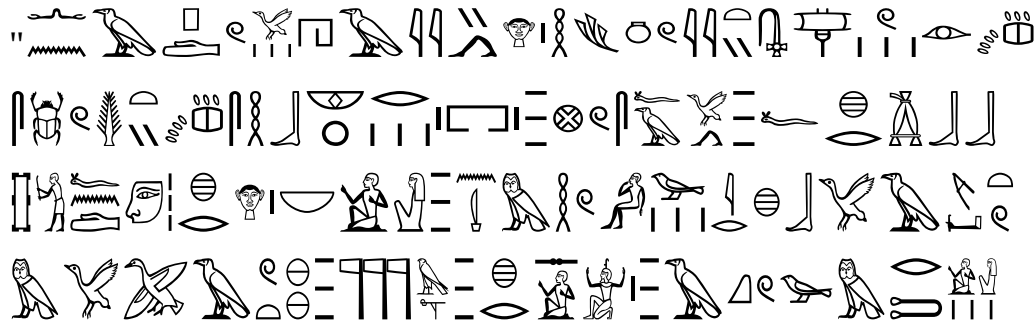
في هذه الفقرة يتبين تأكيدًا أن مصر قل ماء نيلها بسبب عدم تدفق فيضان نهر النيل ونتيجة لذلك تحل

المجاعة التي بدورها تمثل هاجس للمصري القديم وتثير في نفسه المخاوف مما يسفر منها من خسائر مادية

وبشرية, وتتمثل الرجة في تصوير أن مصر بعيدة عن الماء أي إن الماء فيها قليل.

7- أناشيد النيل: أ-التعبير الشعبي عن القلق المائي

جاء في "أناشيد النيل" تعد أناشيد النيل من أجمل الأمثلة التي تظهر لنا مكانة "حبي" لدى المصري القديم, وعدل مصطلح أناشيد النيل الي "أناشيد خيتي", وأقدم ما بين أيدينا من هذه الأناشيد يرجع الى القرن العشرين ق.م في عصر الأسرة الثانية عشر. ينظر: _ (عمارة, 2004م, ص202) ما يصف حال الناس عندما يتأخر فيضان النيل في مواعده, كما جاء في النص الهيروغليفي أدناه:



الدلالة الصوتية باللغة اللاتينية

nn Apdw Hay Hr HnwtY TAw ir it sxpr bty sHb rAw-prw sfA.f Dbba fndw xr Hr
nbw n mHw ir xBA t m pAwt nTrw xr.s Aqw m rmT

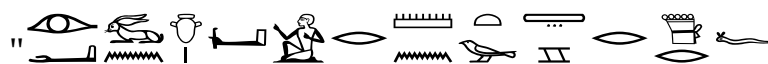
الترجمة باللغة العربية

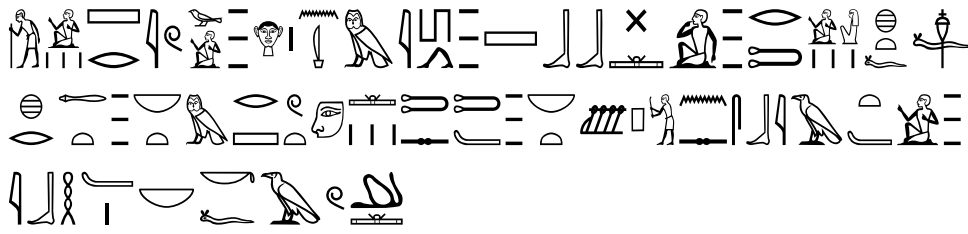
لا يوجد طائر يسقط من شدة الرياح, الذي يصنع القمح والذي يوجد (يخلق) الشعير, الذي يجعل المعابد في احتفال, (لكن) حينما يكون كسولا (يخمل) تسكت الضوضاء, يصاب الجميع بالفقر, اذا كان (هناك)
تخريب بين الأماكن الأزلية للآلهة, ثم يفني (يباد) الملايين من البشر". (عمارة, 2004م, ص205)

التحليل ورأي الباحثة

جاء في هذا النص أن الطيور من قوة الرياح العاتية تسقط من السماء, ثم انتقل الى نتائج نهر النيل عندما فيض في وقته المناسب بالمنسوب المناسب من ريه للقمح الذي هو مصدر الخبز للناس, والشعير الذي يمزج به الماء ليكون شراب للجميع, والذي يحتفل الناس بقدومه بالازدهار في المعابد ويجعلون له الطقوس والفرح والسرور, ومن ثم فقد أنتقل الى مرادنا من النص , وهو عندما يقل مأؤه تهدأ الأصوات صمتا وخوفا من نتائج الفيضان القاسية ويتصف الناس جميعهم بالعوز والحاجة, ويرجع سبب قلة فيضان النيل وتأخره بأنه ناجم عن صراع في العالم الأزلي وعلى أساسه يهلك الناس والدواب والنبات وحتى الجمد ويتمحور الرعب في نتائج تأخر الفيضان وقلة مياهه ومن هدوء حديث الناس عن حياتهم العامة وخوفهم والفقر الذي سيتفشى بين الناس ودمار في أماكن المعابدات الأزلية وموت كثير من البشر.

ب-وفي نفس الأناشيد مقطوعة جاء فيها مايسببه الفيضان عندما يشح, كما في النص الهيروغليفي أدناه:





الدلالة الصوتية باللغة اللاتينية

ir awn-ib r mnt tA r Dr.f wrw Sriw Hr nmi Sbb rmT xt.f xsf.f qd.sw Xnm wbn.f xr
tA m Haawt xr Xwt nbt m rSwt Tswt nbt Ssp.sn sbt ibH nb kfAw

الترجمة باللغة العربية

الذي يخلق الجشع كمرض في كل الأرض (بسبب غيابه) والذي (يجعل) الأغنياء والفقراء تائهين هائمين لعدم مجيئه الذي يربك (يغير أحوال) الناس عندما يقترب, (وهو يفعل ذلك) منذ أن شكله خنوم ولكن يشرق (يظهر) ويفيض, تكون الأرض في سعادة, وكل معدة في فرح وتأخذ كل سنة في الضحك, فكل سنة مكشوفة". (عمارة, 2004م, ص206)

التحليل ورأي الباحثة

ورد في هذه المقطوعة أنه بسبب قلة فيض نهر النيل يتفشي الجشع والطمع والرغبة في البشر مثل مرض الوباء الذي ينتشر بين الناس, وكذلك بسبب تأخره وقلة فيضه يكون الغني والفقير قد مستهم الحاجة والتشتت والهم والذي يجعل الناس مضطربين قلقين عندما يغيب بقوة , وهو على هذا الحال منذ أنه كان أخذ هيئه "خنوم", وعندما يفيض في وقته بمنسوب مناسب كل من في الأرض يبقى في سعادة وبهجة ووصف المعدة والسنة بإنسان يفرح عندما يفيض ويدر بالماء ليشرب الناس والدواب ويروي الحقول ويسقي الزرع, ويقصد بالسنة المكشوفة أي بالسنة التي فيها خيرات بسبب وجوده من زرع ينبت ومن حياة تدب في الناس والدواب فتلد النساء في اطمئنان بسبب وجوده, وتتكاثر الدواب وتدور حركة الحياة بسلام وتتمثل الرهبة في تواجد الطمع والجشع بوجود قلة الفيضان وكل فئات المجتمع غير واعين كأنهم ضالون الطريق عن بيتهم والضلال هنا هو قلة الفيضان والبيت هنا هو الماء والطعام, ويوتر الناس بسبب اقتراب ميعاده (إذا جاء بقوة وغزارة فأنة يهلك ويدمر كل شيء).

دونت مجاعة في مدينة "الكاب" شمال مركز "إدفو" بمحافظة أسوان سنة (1740ق.م). قل النيل فيها لمدة (مائتين وخمسين) عامًا ازاء حكم الأسرتين العشرين والحادية والعشرين ما بين سنتي (1200و1089ق.م). تفشي فيها الفساد والفوضى وانتشر السلب والنهب وحلت فيها حربان أهليتان سنة (1139ق.م). وسنة (1089ق.م). نجم عن الثانية منهما تقسيم مصر إلى قسمين يحكم الجنوبي منهما الكاهن "حريحور" الذي كان

ضابطا في الجيش وكبير كهنة آمون في طيبة في عهد رمسيس الحادي عشر وكان يحكم الشمالي من "تانيس" (صان الحجر) بمحافظة الشرقية. (رشدي سعيد , 2001م, ص 168)

8-النصوص السحرية والتهديدات الكونية:-

أ-بردية ليدن الأولى: التهديدات الأسطورية : وقد ورد في بردية ليدن الأولى رقم " 348 " من عهد الأسرة التاسعة عشر من عصر الدولة الحديثة وهي محفوظة في المتحف البريطاني تحت رقم 10695

(Borghouts, 1971,15ff)

ما يبين تهديد بأن الفيضان لن يفيض وإذا ما فاض فسوف يتسبب في جفاف وندرة الماء للناس وللدواب والزرع وذلك سبب من أسباب الخوف المصري القديم, كما ورد في النص الهيروغليفي أدناه:-



(Lexa, 1925, p.62) (Borghouts, 1971, p.31, pl.15)

الدلالة الصوتية باللغة اللاتينية

"ir irt st tAy st iAt nn msw .tn psDw xr-nn wnnw pt xr-nn wnnw tA xr-nn xr-wnnw

Hryw rnpt xr-wnnw dnw wdnw n nbw nTrw lwnw xpr bAgAg m pt rsyt pr xnwt m

"pt mHyt nn-pw m Xnw nn wbn Sw nn Hw Hapy bis.f tr rnbwt. F .

الترجمة باللغة العربية

إذا قضت وقتها دون ولادتهم أيها التاسوع، بعد ذلك لن يكون هناك سماء، لن يكون هناك أرض، لن يكون هناك رؤساء للسنوات، لن يكون هناك قرابين لأي من معبودات هليوبوليس، سيحدث زجر في السماء الجنوبية، الاضطراب سيندلع في السماء الشمالية والرتاء في المقصورة، الشمس لن تشرق، الفيضان لن يتدفق عندما يجب عليه أن يتدفق في وقته". (امبابي, 2019م, ص121)

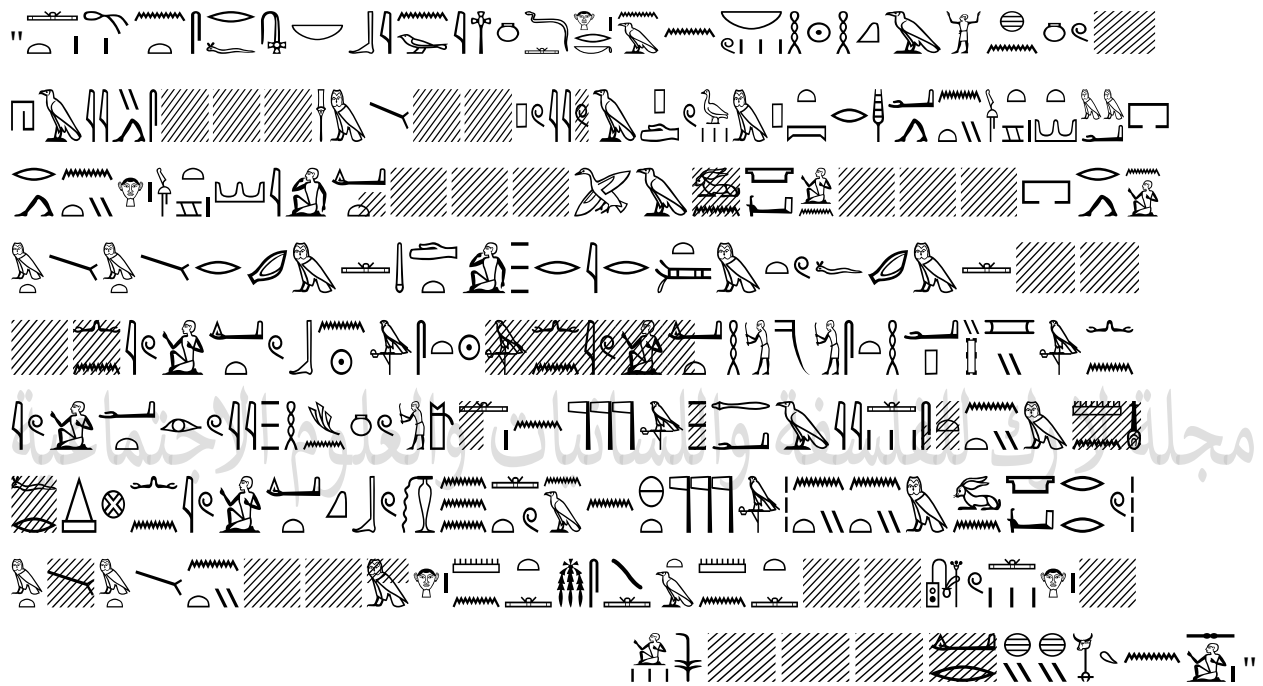
التحليل ورأي الباحثة

في هذا النص تهديد من الساحر الى معبودات الولادة بأن اذا لم يحضروا الولادة ويعينوها على الوضع فستختفي السماء والأرض, ولن يوجد رؤساء للسنة, ولن تقدم القرابين من العامة والخاصة لمعبودات

هليوبوليس, وستحدث ضوضاء في السماء الجنوبية والاضطراب في السماء الشمالية, والبكاء والنحيب في المقصورة, وستحجب الشمس ولن تشرق بعد وتبقى الأرض في سواد الليل, وفيضان نهر النيل لن يفيض ويتأخر عندما يجب عليه فيضه في موعده من السنة ويترتب على تأخره جوع وعطش وبكاء ونحيب وهلاك بشر وزرع وجماد, ويصور الذعر في عدم فيض نهر النيل في موعده, ولكن يتأخر ويصاب الناس بالضرر.

ب-بردية تشستربيتي السابعة: السحر العلاجي والمخاوف البيئية.

جاء في بردية "تشستربيتي السابعة" التي تؤرخ بعصر الرعامسة في الدولة الحديثة, فيها تهديد الساحر لعفريت المرض بجفاف النهر بتأخر الفيضان, وذلك من النص الهيروغليفي التالي: _



(Gardiner, 1935, p.65, pl,38)

الدلالة الصوتية باللغة اللاتينية

"mDAt nt srf nb bin inD HR.k nA nbw nHH qAy(w)? ... xnw....?...hAy.s [aHa]mr
...[Htp] Apdw m pt r aHa nty (m) imnt imi pr nty Hr imnt I dit ...p Awn.i npr
n.i mt mtt r sDm mdwt r ir tm.ti fy sDm mdwt r ir tm .ti.fy sDm....nn iw.i(r)dit
wbn st nn iw.i (r) dit HwY st Hapy nn iw.i (r) dit iry.w Hnw n nTrw aAy st nty m
Mn-nfr nn iw.i (r) dit qbH nA psDt nty nty m wn r.w mt mtt ntym Hr mn ms tA
mnt ...sSw Hr...di r xx n s.

الترجمة باللغة العربية

مكتوب سحري خاص بكل سخونة سيئة: السلام عليكم سادة الأبدية المرتفعين.....، تنزل...تستريح الطيور في السماء، تقف التي في الغرب، فلتخرج التي في الغرب....اخرج لي يا ميت ويا ميتة لتسمع (هذا) الكلام، أما عن ذلك الذي لن يسمع (الكلام) فلن أسبب شروق الضوء، ولن أسبب جريان النيل، ولن أجعلهم يجعلون الخدمة للالهة العظام الذين في منف، ولن أسبب سكب الماء (المقدس) الذي يفتح لهم، الميت والميتة الذي... في وجهه(أي يواجهه) فلان ابن فلانة..... ترسم على موضوعة على رقبة الرجل(المريض)". ()

زیدان، 2016، ص 119-120)

التحليل ورأى الباحثة

ذكر في التعويذة تهديدا بعدم جريان النيل والمقصود به هو عدم فيض نهر النيل واستخدام الساحر هنا التهديد لعفريت المرض، وعدم فيضان النيل في وقته من المفترض يهدد به بني البشر ألا ومن هذه التعويذة التي نحن بصددنا يهدد به أيضا العفاريت موضحا أنهم يخافون من عدم تدفق نهر النيل حالهم كحال بني البشر لما له من أثر في حياتهم الخاصة والنتائج المترتبة عليه من هلاك وقط ونقص الموارد المعيشية، وتتشكل الرهبة في التهديد بأن الماء لن يجري في النيل أي إن الفيضان سوف ينقطع لموقت وسيتأخر.

ثانياً: الخوف من قوة فيضان نهر النيل فى النصوص المصرية القديمة

1- صور الرعب من الفيضان في متون الأهرام

أ- الخوف الإلهي من طغيان المياه (نص الفقرة 1553)

يشكل الغرق للمصري القديم رعباً ؛ لأنه يؤل بحياته للموت فقد ذكر المصري القديم ذلك الأمر في حياته خطها بيده على الجدران وعلى آثاره المنقولة فلقد ورد في "نصوص الأهرام" تعد نصوص الأهرام من أقدم النصوص الدينية التي وصلتنا من عصر الدولة القديمة، إن أقدم نسخة مدونة من نصوص الأهرام التي وجدت على جدران هرم الملك أوناس آخر ملوك الأسرة الخامسة. ينظر: (المسيري، 2018م، ص1) تحديدا في الفقرة رقم (١٥٥٣) ما ينص على خوفه من فيضان النيل الذي يدمر كل شيء وكذلك نقل لنا مخاوف الناس منه وكذلك خاف الناس الغرق ؛ لأنهم يتذكرون صورة الفيضان المرعب الذي يغرق الناس فيه. وذلك في النص الهيروغليفي أدناه:

"" (Sethe, 1908- 1910, P.1553.

)

الدلالة الصوتية باللغة اللاتينية

"sdA mAAw Hapi hwi̯ .f

الترجمة باللغة العربية

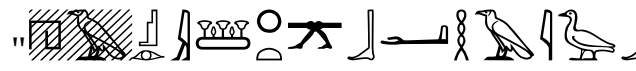
يرتعث الذين يرون الفيضان يموج". (مجاهد, 2011م, ص134)

التحليل ورأي الباحثة

في هذه الفقرة إثبات رعب ورهبة الناس عندما يرون الفيضان يغيض بغزاره، ويتشكل الذعر في وصف من يرى الفيضان المتزايد عن حده قادمًا فينتابهم الذعر والخوف من الغرق والهلاك

ب- الخوف الإلهي من طغيان المياه (نص الفقرة 1553) :

وذكر في متون الأهرام في الفقرة رقم 2111 عن طغيان الفيضان كما جاء في النص الهيروغليفي كالتالي:-

" (Sethe, 1908- 1910, Sp.690)

الدلالة الصوتية باللغة اللاتينية

"hA Wsir ii Axt sb a HAI gb

الترجمة باللغة العربية

يا أوسير الفيضان يجيء، الغرق يتسرع، جب يولول". (حجازي, 2016م, ص49)

التحليل ورأي الباحثة

حتى المعبودات كانت تخاف مجيء فيض نهر النيل بغزاره لما تعرف عن النتائج المترتبة التي يسببها الفيضان فتهلك وتدمر البشر والنبات والجماد، ويصور الرعب في خوف المعبودات من قوة فيضان النيل.

ج- استغاثة الآلهة أمام الطوفان المدمر (نص الفقرة 2111)

وفي نصوص الأهرام في الفقرة رقم 2111 يهدد الملك المتوفي بتهديدات من ضمنها أن الفيضان سيتزايد ويدمر، وذلك من النص الهيروغليفي أدناه:-



الدلالة الصوتية باللغة اللاتينية

i nb Axt ir ist n NN pn ir tm.k ir ist n NN ir kA nn fAt m it.f Gbb tA n mdw.n.f
Gbb n wA.n.f gmi NN m wAt.f wnm.f n.f sw mwmw sr Hnt pr psDt aHa wr mdw
psDwt tA Dni Dnit dmD Tnwi smA ixmwt sStA wAwAt r swAw sHtm rwdw r
prrw.

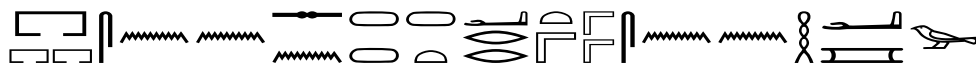
الترجمة باللغة العربية

يا سيد الأفق، أعد هذا المكان للملك فلان، إذا فشلت في إعداد مكان للملك فلان، سألعن أبي جب، الحياة
ستنتهي على الأرض، جب لن يكون قادرًا على حماية نفسه، وكل من أجد في طريقي سوف ألتهمه شيئًا
فشيئًا، طائر ال سيتنبأ، تاسوع البجع سوف يصعد، العظيم سيرتفع، التاسوع سيتناقش الأرض ستُدمر تمامًا،
الحدود ستتصل معًا، ضفاف النهر ستتحد، الطرق ستكون وعرة على المسافرين، المنحدرات ستُدمر على
هؤلاء الذين يصعدون.

التحليل ورأي الباحثة

تشير هذه التلاوة بشكل عام إلى رحلة الملك المتوفي في العالم الآخر بوصفه حورا على الأرض وأوسير
في العالم الآخر، وفي الجزء الأول من التلاوة يتحدث الملك بوصفه ساحرا عظيما يمتلك قوى رهيبة ويمكنه
أن يهدد نظام الطبيعة إذا لم يفسح له مكان في الموضع السماوي الذي تحدث فيه التحولات، وتولد فيه
الأرواح ولادة شمسية (امبابي، 2019م، ص 95)، والشاهد هنا في التلاوة التي نحن بصددتها أن الملك
المتوفي يهدد بأن الفيضان سوف يغيب بقوة مدمرة عقاب لمن لا يطيعه، ويتمثل الرعب في التخويف
والتهديد العظيم سيرتفع أي فيضان نهر النيل.

وجاء في نصوص الأهرام النتائج المترتبة على الفيضان المتزايد، وذلك من النص الهيروغليفي أدناه: _



 (Sethe, 1908-1910, P.292d)

الدلالة الصوتية باللغة اللاتينية

"Prw sn n snwt arrwt.sn n H(a)p(y) wr

الترجمة باللغة العربية

بيوتهم تسقط من خلال النيران بواباتهم(تسقط) من حعبي (الفيضان العظيم)".

(محمود، 2018م، ص 38)

التحليل ورأي الباحثة

يصف الكاتب المصري القديم في هذه الفقرة أن من شدة النيران كانت البيوت تهلك وأن من قوة وبأس فيضان نهر النيل كانت بواباتهم تسقط وتدمر وذلك من قوة وشدة تدفق مياه فيضان نهر النيل، ويتمحور الخوف في اخبار ووصف المصري القديم أن بسبب تدفق فيضان نهر النيل يدمر البوابات المشيدة بصلافة، وهذا خوف صيغ أو قيل من الكاتب للمصري القديم بطريقة غير مباشرة .

- الفيضان كرمز للقوة الإلهية في تعاليم الملك خيتي لابنه مريكارع :

ورد في تعاليم الملك خيتي من ملوك عصر الانتقال الأول تقريبا الأسرة التاسعة الى الأسرة العاشرة الذي ينصح بها ابنه "مريكارع" عن أهمية طاعة المعبود كما جاء في النص الهيروغليفي أدناه:-



(Golénischeff, 1913, (A. 125-126))

الدلالة الصوتية باللغة اللاتينية

"dwA tw nTr Hr wAt.f irw m aAt ms.f biA mi nt mw Db.ti m-nt mw nn
itrw rdi sdg.f xf a"

الترجمة باللغة العربية

أعبد الاله على طريقة المعمول من الجواهر (الحجر النادر) ومولود من النحاس مثل الفيضان مقابلته
فيضان, ولا يوجد نهر يمكن اخفاؤه فهو يكسر السدود التي يخفيه". (حسيب, 2014م, ص21)
التحليل ورأي الباحثة

ينصح الملك ابنه في المعتقدات المصرية القديمة بأن يطيع المعبود الذي مساراته صواب وليس فيها خطأ, كالفيضان مساراته كلها مياه غزيره, وقد أثبت قساوة الفيضان الذي يكسر ما يجيء أمامه من سدود, وتتمثل الرهبة في بيان قوة فيضان نهر النيل الذي يحطم كل السدود التي تجابهه, وهذا فيه خوف غير مباشر.

2- تجليات الفرع الشعبي من الفيضان في أنشودة النيل:

وجاء في أنشودة النيل خوف الناس عند فيضان النيل القاسي، فنقرأ في النص الهيروغليفي كالتالي:-



الدلالة الصوتية باللغة اللاتينية

"Ir awn n mnmn tA Dr.f iw sns w Sriw Hr nmi.

الترجمة باللغة العربية

إذا ما قسي (فاض بصورة قاسية)، تصبح البلاد كلها في فزع (حرفياً: تهتز أو ترتجف) وينكب الكبار والصغار (أي على وجوههم)". (عبد الواحد، ٢٠٠٢م، ص 281)

التحليل ورأي الباحثة

خير دليل على فزع الناس وخوفهم من الفيضان بأنه إذا ما فاض بغزارة يهيم الناس على وجوههم لحظة فيضه وشبه البلاد بشخص يفزع عند رؤيه الفيضان؛ لأن عند شروقه تهتز الأرض وترتجف، ويتمحور الرعب في خوف البلاد بمن فيها ويهيم الصغير والكبير على وجهه خوفاً من قوة فيضان النيل.

ثالثاً: مخاوف العالم الآخر المرتبطة بالمياه

1- رهبة الغرق في الرحلة الأخروية: شواهد من "متون التوابيت" بدأت متون التوابيت في الظهور في عصر الانتقال الأول، وهي تعد امتداداً لنصوص الأهرام، ولكن نصوص الأهرام كانت مقتصرة على الملوك فقط، أما نصوص التوابيت، فقد أصبحت في مرحلة ما عامة الشعب يمكنهم أن يمتلكوا توابيت ينقش عليها نصوص جنازية، أي أصبح بإمكان العامة الحصول على نفس مصير الملوك، أي البعث مرة أخرى والتمتع بالحياة في مملكة أوسير، وخاصة بعد اتباع العقيدة الأوسيرية، فالمتوفى سواء كان ملكاً أم فرداً يصبح أوسير، ويلقب بالميرا (صادق الصوت)، وتتألف نصوص التوابيت من حوالي 1200 تلاوة مسجلة على طوال عصر الانتقال الأول. ينظر: (المسيري، 2018م، ص 114) وعن رعب المتوفى من الغرق ورد في إحدى فقرات متون التوابيت عن جنوح المركب كما في النص الهيروغليفي التالي:-



(de Buck, 1965, 408(p))

الدلالة الصوتية باللغة اللاتينية

"Ntt wi snD .kwi wrt iw .kwi m pf gs.

الترجمة باللغة العربية

إنني خائف جداً ؛ لأنني جنحت على الجانب هناك (حرفياً مركبي ارتطم بالجانب).

التحليل ورأي الباحثة

يتبين من هذه الفقرة أن المتوفى يخاف غرق مركبه مقتبسا خوفه من الغرق في وقت طغيان الفيضان في عالم الأحياء ، فلذلك عبر عن خوفه هذا في العالم الآخر كأنه خائف من قوة فيضان نهر النيل.(رياض، 2011م، ص 154) ويتشكل الخوف في الجنوح على الجانب الذي يؤدي المركب للغرق.

قائمة المصادر:

المراجع العربية:

١. أبو بكر، جلال أحمد، (١٩٨٩ م) أسبوط حتي نهاية عصر الدولة القديمة، كلية الآداب، جامعة المنيا، رسالة ماجستير.
٢. أحمد، مروة كمال، (٢٠١٨ م)، عنخ تيفي حاكم إقليم "نخن" كلية الآداب، جامعة دمنهور.
٣. رجب، أيمن غريب جمعة، (2023م)، القلق عند المصري القديم في ضوء نصوص الرعامسة، مجلة كلية اللغة العربية بالزقازيق، جامعة الأزهر، الصفحات 3610 _ 3646.
٤. باركنسون، رب، (2006م)، أصوات من مصر القديمة مقتطفات من كتابات الدولة الوسطى، ترجمة بدر الرفاعي، سنابل للكتاب، ط1، القاهرة.
٥. حسن، وفاء محمد، (٢٠٠٣ م)، المياه في الحياة اليومية في مصر القديمة منذ أقدم العصور وحتى نهاية الدولة الوسطى، كلية الآثار، جامعة القاهرة.
٦. حسيب، آيات عبدالعزيز علي، (٢٠١٤ م) صور المجاز المرسل في النصوص المصرية القديمة من عصر الدولة الوسطى وحتى نهاية عصر الدولة الحديثة، رسالة ماجستير، كلية الآثار، جامعة القاهرة.
٧. رياض، عبدالباسط رياض محمد، (٢٠١١ م)، الخوف في الفكر المصري القديم حتي نهاية الدولة الحديثة، كلية الآداب، جامعة الاسكندرية.
٨. زايد، عبد الحميد، (1966م)، مصر الخالدة، القاهرة.
٩. زيدان، إيناس علي أحمد، (٢٠١٦ م)، التعاويذ السحرية من خلال النصوص الهيروغليفية في عصر الدولة الحديثة، كلية الآداب، جامعة أسبوط.
١٠. امبابي، شيماء سعد أحمد، (2019م)، مظاهر نهاية العالم في الديانة المصرية القديمة، كلية الآداب، جامعة المنصورة.
١١. الشنيدى، طارق محمد محمود، (٢٠٠٨ م)، " الكوارث الطبيعية وتأثيرها علي الآثار المصرية القديمة عبر العصور"، كلية السياحة والفنادق، جامعة الاسكندرية.
١٢. سعيد، رشدي، (٢٠٠١ م) نهر النيل: نشأته واستخدام مياهه في الماضي والمستقبل، ط٢، القاهرة، دار الهلال.
١٣. عبد الواحد، رانيا مصطفى محمد، (٢٠٠٢ م)، دراسة خطية مقارنة لنصيين أدبيين دونا في عصر الدولة الحديثة، رسالة ماجستير غير منشورة، الإسكندرية.
١٤. مجاهد، عبد المنعم محمد، (2011م)، المشاعر الإنسانية في مصر الفرعونية، الجزء الاول (الخوف)، الإسكندرية.
١٥. علي، محمد، (٢٠٠٧ م)، موسوعة أقاليم مصر الفرعونية (أسبوط_ المنيا)، القاهرة.
١٦. علي حجازي، ريم حجازي، (٢٠١٦ م) الحزن في مصر القديمة، كلية الآداب، جامعة طنطا.
١٧. عمارة، مختار محمد مصطفى، (٢٠٠٤ م)، المعبود حبي في الديانة المصرية القديمة، كلية الآثار، جامعة القاهرة.
١٨. محمد البيومي، محمد البيومي، (٢٠٠٦ م)، تأثير فصول السنة المصرية علي مظاهر الحضارة المصرية القديمة، كلية الآداب، جامعة طنطا.
١٩. محمود، مي عبد اللاه، (2018م)، المعبود حبي ورموز الأقاليم بمعبد سيتي الأول بأبيدوس.
٢٠. نعمان، مني عبدالمحسن، (٢٠١٣ م)، الأزمات والمحن وتعبيراتها في مصر القديمة من خلال النصوص والمصادر المصرية القديمة حتي نهاية الدولة الحديثة، رسالة ماجستير، كلية الآثار، جامعة القاهرة.

21. المسيري, إسماء ياسر عبد القادر, (2018م), ابتهاجات المتوفى في نصوص الأهرام ونصوص التوابيت وكتاب الموتى, رسالة ماجستير, كلية الآداب, جامعة المنصورة.
22. مهران, محمد بيومي, (1999م), الثورة الاجتماعية الأولى في مصر الفرعونية, القاهرة.

المراجع الأجنبية:

1. Gardiner, Alan., & Vogelsang, F,(1913), "Kommentar zu den Klagen des Bauer", UGAA 6.
2. Barguet, Paul , (1953), La Stèle de la Famine à Sehel, Le Caire, Institut français d' archéologie orientale.
3. Breasted, James Henry.,(1948), History of Egypt, London and New York: Charles Scribner's sons.
4. de Buck. Adriaan (ed.) ,(1956), The Egyptian Coffin Texts, Volume VI. Texts of Spells 472-787, Chicago, The University of Chicago Press.
5. Gardiner, Alan, (1935), Hieratic Papyrus in the British Museum, 2Vols, London.
6. Gardiner, Alan, (1909), the Admonitions of an Egyptian sage. Leipzig.
7. Goedicke, H.,(1984), Studies in the Hekanakhte Papers, Halgo, INC.
8. Golénischeff, W., (1913), Les papyrus Hieratiques No 1115,1116B, de L'Ermitage Imperial A St-Petersbourg.
9. Griffith, F. L., (1889), The Inscription Of Siut And Dêr Rîfeh, London.
10. Helck, Wolfgang(1992), Die Prophezeiung de Nfr.tj, Wiesbaden, Harrassowitz Verlag.
11. Borghouts, J.F. ,(1971) The Magical Texts of Papyrus Leiden 1348, OMRO 51 Leiden.
12. Jacques, Vandier , (1950), Mo'alla. La Tombe d'Ankhtifi et la Tombe de Sebekhotep, Le Caire, Institut français d'archéologie orientale.
13. Lexa, F., (1925), La magie dans l'Égypte antique : de l'Ancien Empire jusqu'à l'époque copte. Tome II: Les Textes magiques Paris.
14. Lichtheim, Mariam., (1975), Ancient Egyptian Literature, Vol. 1 ,The Old and Middle Kingdoms, London.
15. M., Griffith, (1898) Hieratic papyri from kahun and Gurob, London.
16. Sadek, Nahla, and Others., (2004), High lights on High Flood Effects on River Nile, in,Conference.The Ninth International Symposium of River Sedimentation. Vol 9, Yichang China.
17. Schenkel,W., (1965), Memphis, Herakleopolis, Theban,ÄA 12, Wiesbaden.
18. Sethe, K.,(1908- 1910), Die altaegyptischen Pyramidentexte nach den Papierabdrucken und Photographien des Berliner Museums, neuhrsg. und erläutert, 2 Bands, Leipzig.

19.Spanel, D, (1984),The Date of Ankhtifi of Mo alla,GM78,Göttingen.

20.Wilson, J., Pritchard ,j. BANET, the Admonitions of Ipuwer, in:,Princeton,2nd,1955.

21.Quirke, S., Egyptian Literature 1800BC Question and Reading, London, 2004.

سعدون عبدالهادي ب

الاستبداد الاقتصادي في حضارة مصر القديمة والوسطى والحديثة. لارك, 17(3), 507-532.

<https://doi.org/10.31185/lark.4219>

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية